DOI: 10.33193/JALHSS.72.2021.573
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (72) October 2021
العدد (72) أكتوبر 2021

الملا عبدالله الهرتلي وجهوده العلمية

أ.د. جميل علي رسول
كلية العلوم الإسلامية ـ جامعة صلاح الدين/ أربيل ـ إقليم كردستان العراق

كامران سلام رسول
كلية العلوم الإسلامية ـ جامعة صلاح الدين/ أربيل ـ إقليم كردستان العراق
البريد الالكتروني: Dilshad.saida@gmail.com

الملخص

هذا البحث يتحدّث عن حياة شخصيّة كبيرة وعَلَم بارز من أعلام كوردستان، الذي صرف جميع عمره في خدمة الشريعة الإسلاميّة بالتّدريس والتأليف والتّبليغ، ولم يتوقّف يوماً من الأيام عن خدمة شعبه وأبناء جلدته رغم كثرة العقبات، وعدم استقرار الوضع الأمنيّ والسياسيّ والاقتصاديّ إلى أن وافته المنية ألا وهو الشيخ الملا عبدالله الهرتلي ـ رحمه الله تعالى ـ

ولد الشيخ الملا عبدالله الهرتلي في قرية هةرتة ل التابعة لناحية بيتواتة سنة 1955م من عائلة متدينة مشهورة بالتقوى والصلاح، فبدأ بدراسة العلوم الشرعية في المدارس الدينية في مدن وقرى كوردستان، فقرأ العلوم العقليّة والنقليّة عند جمع كبير من العلماء حتى صار عالماً جهبذاً مؤهلاً للتدريس والفتوى في العلوم الشرعيّة، وكانت له مكانة مرموقة بين أوساط شعبه، وكان معروفاً بالورع والتّواضع زاهداً عن الدنيا وأهلها بعيداً عن الأحزاب والسياسة ناطقاً بالحق لا يخاف في الله لومة لائم، وكان عالماً ربانيّاً ذا غيرة شديدة على الدين، متمسكاً بمذهب الشافعيّ في الفقه والأشعريّ في العقيدة.

ويتكون البحث من مقدمة ومبحثين وخاتمة، أما المقدمة ففيها بيان أهمية الموضوع وأسباب اختياره والدراسات السابقة وأما المبحث الأول: فجاء بعنوان: الملا عبدالله الهرتلي حياته الشخصية، وأما المبحث الثاني فقد جاء بعنوان:الملا عبدالله الهرتلي حياته العلمية، وجاءت الخاتمة ببيان أهم النتائج والتوصيات التي توصل الباحث، وتوفي الملا عبدالله الهرتلي: 14/ شعبان 1441هـ بةرامبةر 2021/4/7م وكان يوم وفاتة يوماً حزيناً لأهل العلم وطلابها.

الكلمات المفتاحية: الملا عبدالله الهرتلي، كردستان العراق، أعلام كردستان.

DOI: 10.33193/JALHSS.72.2021.573
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (72) October 2021
العدد (72) أكتوبر 2021

Mullah Abdullah Al-Hartli and his Scientific Efforts

Prof. Dr. Jameel Ali Rasool
College of Islamic Sciences - Salahaddin University/ Erbil - Kurdistan Region of Iraq

Kamran Salam Rasool
College of Islamic Sciences - Salahaddin University/ Erbil - Kurdistan Region of Iraq
Email: Dilshad.saida@gmail.com

ABSTRACT

Thanks and praise be to God the Almighty, the educator of the whole world, peace be upon the pure soul of the forerunner of humanity (Muhammad) - peace be upon him - and upon his companions and followers until the Last Day. This study expresses the life story of a great person and a shining star of Kurdistan who devoted his entire life to the service of the holy religion of Islam and his nation by writing books, teaching, and useful advice. In spite of the unstable state of peace, political and economy, he did not stop serving even for a day until he returned to the service of the Lord, the person is Mulla Abdullah Hartali. The Mula was born in Hartal village of Betwata district in 1955, in a famous and religious family. From a young age, he began to study religion in the Hertel village's Hujra. He studied the entire Mulayi study program by religious teachers in several cities and villages of Kurdistan. He was an intelligent and capable student and continued his studies until reached a high level in the religious sciences and gained the ability to give fatwas and teaching. The Mula has become a respected and trusted person among all the people of Kurdistan. He was a simple and humble man. He was not ashamed to say the truth and was not affiliated with any of the political parties in Kurdistan. The first section is dedicated to the story of Mulla Abdullah Hartali, and a summary of his life, which consists of three subjects, as follows: first subject is about the era of Mulla Abdullah Hertali; second subject is about the private life of the Mulla, and third Story subject is about the scientific side of Mulla Abdullah Hertali. The second section discusses the scientific efforts of Mulla Abdullah Hartali, which consists of three subjects: the first subject is about the efforts of the Mulla in terms of Islamic jurisprudence; the second subject is about the efforts of the Mulla in terms of Islamic beliefs; and the third subject is about efforts of the Mulla in terms of the life of the Prophet - peace be upon him. The third section, entitled 'the views of Mulla Abdullah Hartley' includes three subjects: the first subject discusses his views in terms of Islamic ideology; the second subject discusses his views on Islamic jurisprudence; and the third subject discusses the political views of the Mulla. Final section (conclusion) discusses the most important conclusions reached by the researcher. The Mulla Abdullah Hartali, passed away on (14 / Sha'ban 1441 AH) equal (7/4/2021 AD), which was a sad day throughout Kurdistan.

Keywords: Mullah Abdullah Al-Hartli, Iraqi Kurdistan, Kurdistan scholars.

DOI: 10.33193/JALHSS.72.2021.573
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (72) October 2021
العدد (72) أكتوبر 2021

المقدّمة

الحمدلله الذي نوّر أذهان العلماء بنور الإسلام وأضاء قلوبهم بنور الإيمان، وفتح صدورهم لإدراك الأصول وفهم الأحكام، وجعلهم كالشّمس والقمر المنير، فهم قادة للخير وسادة للأمة الإسلاميّة أينما حلّوا وكانوا، فهم سفراء السّلم والسّلام وملاذ الأمن والإيمان ومفتاح السعادة والوئام.

والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين وأسوة حسنة للعارفين والسالكين، الذي حثّنا على التفكّر والتعلّم والتأمّل، فصرف جميع عمره في سبيل نشر الدّين والعلم والمعرفة كما قال تعالى في حقه (هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ)سورة الجمعة: الأية: (2) وعلى آله الأخيار وزوجاته الأطهار وصحابته الأبرار إلى يوم الدين.

أما بعد:

فقد نشأ على أرض كوردستان وظهر في سمائها علماء أجلاء، فهم بحق للأمة سادة وللخير قادة وكانوا بلا شكّ وارثين حقيقيين للأنبياء، وحاملين لصفات الأولياء والأتقياء والصالحين، و بعيدين عن الشهرة والرياء، فاجتمع فيهم صفات العلماء الرّبانيّين، حيث قاموا بخدمة الإسلام والمسلمين وصرفوا غاية جهدهم وجلّ اهتمامهم بالتدريس والتأليف، فتربّى على أيديهم مئات العلماء والخطباء الذين كان لهم الدّورالبارز في خدمة الشّريعة الإسلاميّة، فألّفوا في مختلف العلوم وخصوصاً في الفقه الإسلامي وعقيدته.

وهذا العالم الربانيّ الذي نحن بصدد الحديث عنه هو الأستاذ المرحوم **الشيخ الملا عبدالله الهرتلي** الذي نذر لهذه الشّريعة الغرّاء ليله ونهاره بالتّدريس والتّأليف ودراسة المستجدّات وإيجاد حلول لها وفق القواعد الشرعيّة والأصول المتّبعة في الشّريعة الإسلاميّة.

فهذا العالم الجليل صاحب التّأليفات القيّمة والتّصانيف العظيمة في مختلف العلوم الشرعيّة حيث لا تجد مكتبة لعالم كورديّ إلا وتجد فيها بعض كتبه وأثاره العلميّة، فضلاً عن دوره المتميّز في تزكية النّفوس ونشر الدّعوة الإسلاميّة بطريقته الخاصّة به بعيداً عن فلسفة التفرقة وأفكارالتحزّب وفضلاً عن مدرسته الشرعيّة في عاصمة إقليم كوردستان والتي صارت منبعاً لإعداد وتربية طلاب الشّريعة المتسلّحين بالعلم والعمل والتّقوى والقلم لخدمة هذا الدين الحنيف على المنهج الأصيل الذي سار عليه علماء كوردستان قديماً وحديثاً، فكان واجباً علينا دراسة أثاره العلميّة وجهوده الفقهيّة وأرائه العقديّة وفتاواه الشرعيّة وفاءً لما قدّمه للأمة الإسلاميّة جميعاً ولأبناء جلدته خصوصاً تأليفاً وتدريساً وتبليغاً.

وتكمن أهميّة البحث فيما يأتي:

أولاً: إن هذا البحث يبيّن حرص علماء الكورد في خدمة الشريعة الإسلاميّة مع صعوبة عيشهم، وركود معيشتهم وعدم استقرار الوضع الأمنيّ والاقتصاديّ والسياسي وقلّة الكتب والمصادر والمراجع ،وشحّة وسائل التعليم في القرن الماضي.

ثانياً: إن هذا البحث يبرز الستار ويكشف النقاب عن جهود الملا عبدالله الهرتلي العلميّة من خلال كتبه العقديّة ومؤلفاته الفقهيّة، ويعطي صورة واقعيّة لجهود عَلَمٍ من أعلام كوردستان في القرن الواحد والعشرين الذي خدم الإسلام والمسلمين بالفتوى والتأليف والتدريس.

ثالثاً: إن هذا البحث يعتبر لبنة أساسيّة لكلّ من يريد أن يدرس جانباً من جوانب حياة الملا عبدالله الهرتلي ومؤلّفاته وبيان منهجه، ويعدّ مواصلة للمساهمات الأوليّة التي قدّمت للأجيال القادمة من الباحثين الذين يريدون دراسة حياة أسلافهم من العلماء والأدباء.

أسباب اختيار العنوان:

من الأسباب التي دفعت الباحث للكتابة في هذا الموضوع ما يأتي:

1- إبراز جهود علماء الكورد في خدمة الشّريعة الإسلاميّة في مختلف العلوم والفنون، وبالأخصّ في الفقه الإسلامي والعقيدة.

2- إن الملا عبدالله الهرتلي منح معظم أوقاته لخدمة الإسلام والمسلمين وبذل في هذا السبيل قصارى جهده ونذر حياته لهذه الشريعة الغراء بالفتوى والتأليف والتدريس، وخلّف وراءه عدة مؤلفات قيّمة، فمن الواجب علينا إبراز جهوده العلميّة فأردت أن يكون لي الشرف في تقديم خدمة يسيرة لجهوده العلميّة.

3- إن هذه الشخصيّة تتمتع بالمكانة العالية بين علماء كوردستان وبين أوساط مجتمعه، فكان حقاً مرجعاً أساسياً لعلماء الكورد لحل المسائل الغامضة في مذهب الشافعيّ وغيره من المذاهب والمستجدّات العصريّة، وكان عالماً معروفاً في جميع أجزاء كوردستان وعلى مستوى العراق.

DOI: 10.33193/JALHSS.72.2021.573
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (72) October 2021
العدد (72) أكتوبر 2021

3- إحياء التراث الإسلامي الذي خلّفه علماؤنا الأجلاّء.

الدراسات السابقة:

بعدما بحثت كثيراً في المواقع الألكترونيّة وتحدّثت مع أولاده ونظرت في المكتبات العامة والخاصة واستشرت الأساتذة الأكاديميّين لم أجد أحداً من الباحثين قد كتب عن جهود الملا عبدالله الهرتلي العلميّة وأرائه الفقهيّة .

واقتضت طبيعة البحث أن يكون في مقدمة ومبحثين وخاتمة على الشكل التالي:

أما المقدمة، ففيها أهميّة الموضوع، وأسباب اختياره، وبيان الدّراسات السابقة، والصّعوبات التي تواجه الباحث مع ذكر خطة البحث وبيان منهجه.

وأما **المبحث الأول**، فقد خصّصته لترجمة حياة الملا عبدالله الهرتلي الشخصية بعنوان:**الملا عبدالله الهرتلي حياته الشخصية** ويتضمّن أربعة مطالب، **وأما المبحث الثاني**: فقد خصصته لبيان حياة الملا عبدالله الهرتلي العلمية: بعنوان الملا عبد الله الهرتلي حياته العلمية ويتضمن خمسة مطالب، وجاءت الخاتمة ببيان أهمّ ما توصّل إليه الباحث من نتائج و توصيات.

منهج البحث:

1- أجريت عدة مقابلة ومراسلة مع أساتذة الملا عبدالله الهرتلي وأبناءه وإخوانه وطلابه وزملائه بغرض دراسة متكاملة حول جميع نواحي حياته وتقديمه للقاريء بصورة دقيقة.

2- قمت بجمع المعلومات الضروريّة عمّا يتعلّق بعصر الملا عبدالله الهرتلي من الناحية السياسيّة، والعلميّة، والاقتصاديّة والاجتماعيّة، من المصادر الأساسيّة التي تبحث عن ذلك، بالإضافة إلى كلّ ما يتعلّق بسيرته الذاتيّة ومسيرته العلميّة.

3- خرّجت الآيات القرآنيّة بعزوها إلى سورها في القرآن الكريم مع ذكر اسم السورة ورقم الأية، مستخدماً الرّسم العثمانيَّ في كتابتها.

4- قمت بتخريج الأحاديث والأثار الواردة في الرسالة تخريجاً علميّاً من مصادرها المعتمدة، وهو أنّه إن كان الحديث في الصحيحين أو أحدهما اكتفيت بالتخريج منهما أو منه، وإن كان في غيرهما قمت بتخريجه في جميع الكتب التي ورد فيه مع الالتزام بذكر اسم الكتاب والباب الذي منه ذكر الحديث مع بيان رقمه ورقم الجزء والصفحة واسم راويه ما أمكنني ذلك.

5- قمت بتقديم نبذة مختصرة عن جميع مؤلّفاته، و ذلك ببيان تعريف عام عن الكتاب وأهميّته، وزمن تأليفه وطبعه مع ذكر خطته وبيان مصادره التي اعتمد عليها، ومنهجه في الكتابة مع ذكر بعض الملاحظات حول كتبه العقديّة والفقهيّة.

6- وفي الأخير قمت بكتابة خلاصة البحث باللغتين العربيّة والكورديّة والإنكليزيّة.

وأخيراً فإني أحمدالله عزّ وجلّ وأشكره على نعمه العظيمة وألائه الوفيرة حيث منّ عليّ بأن وفقني لطلب العلم الشرعيّ منذ صغري وطفولتي وسهّل لي جميع الصعوبات وذلّل لي العقبات الكثيرة ومزاحمة مشاغل الحياة في مسيرة التعليم، فيا خالقنا العظيم هذا مبلغ علمنا وفهمنا ومنتهى جهدنا ودرايتنا، فلا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا، فإن أصبت فبفضلك ومنّك وإن شطح الفهم أو زلّت القدم أو طغى القلم، فنستجير بنور وجهك الكريم من سوء المنقلب والعقاب، وأسأل الله أن يوفّقني لما يحبه ويرضاه، وأن يلهمني الرّشد والصّواب وأن يجعل عملي خالصاً لوجهه العظيم ويجّنبني الخطأ والضلال.

أدعوالله تعالى أن يتقبّل منّي هذا الجهد المتواضع خالصاً لوجهه الكريم وأن يجعله في ميزان حسناتي يوم القيامة، وأن يوفقني لما فيه خير الدنيا والدّين وأن يهدينا إلى صراطه المستقيم وصلّى الله على سيّدنا وحبيبنا محمّد وعلى آله وصحبه وسلّم.

DOI: 10.33193/JALHSS.72.2021.573
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (72) October 2021
العدد (72) أكتوبر 2021

المبحث الأول
الملا عبدالله الهرتلي حياته الشخصية

المطلب الأول: الحالة السياسيّة والإداريّة

يرى الباحث أنه من الضروري أن يتحدث عن الفترة الزمنية التي عاش فيها الشيخ الملا عبدالله الهرتلي، وهو العقد الأخيرمن القرن العشرين، والربع الأول من القرن الواحد والعشرين، وبالتحديد 1955م-2020م (مقابلة: عبدالرحمن الهرتلي، 2021/3/15م) وذلك بهدف تكوين دراسة متكاملة حول جميع نواحي حياته العلميّة والسياسيّة والثقافيّة والاقتصاديّة، نظراً للتأثيرات المباشرة على بُنية كل إنسان، فمن الطبيعي أن يتأثر كلُ فردٍ في المجتمع بالأحداث والأفكار والعادات والتقاليد التي يَجري حوله، وكما قيل قديماً "فإنّ الإنسان ابن زمانه وبيئته" فهو مرتبط به ارتباطاً متيناً، وتحسّن الأوضاع الأمنيّة والاقتصاديّة والثقافيّة لها تاثير كبير في تكوين وتكامل شخصيّة كل فرد، وعكسه صحيح تماماً (ملا ويسي،2021، ص.17) .

والفترة الزّمنيّة التي عاش فيها الملا عبدالله الهرتلي شهدت ويلات ومصائب وحروباً كثيرةً على المستوى الدولي والإقليمي والداخلي لم يشهدها التّاريخ من قبل،فعاشر الشيخ الملا عبدالله الهرتلي الحرب العراقيّة الإيرانيّة والحرب العراقيّة الكويتيّة، والحرب العراقيّة الأمريكيّة، مما أدت الأخيرة إلى سقوط النظام البعثي العراقي في عام 4/9/2003م بالإضافة إلى حروب داخليّة مستمرة مع الحركة التحرريّة الكورديّة، كما وشهدت كوردستان خلال تلك الفترة حالة سياسيّة مضطربة في جميع محافظاتها وأقضيتها ونواحيها،

وعاصر الملا عبدالله الهرتلي وإن كان صغيرا آنذاك تلك التغيرات الكثيرة التي حدثت على سلطة الحكم في العراق خلال فترة قصيرة مبتدأة بسقوط حكم عبدالكريم قاسم، ومنتهية بسقوط حكم صدام حسين في عام 2003م، ففي ظلّ كل هذه التغييرات التي حدثت في العراق خلال تلك الفترة،كان الشيخ الهرتلي عازماً على إكمال مسيرته العلميّة متنقلاً بين مدارس من أجل تحصيل العلوم الشرعيّة على يد مشايخ كوردستان، ولم تنقطع مسيرته العلميّة إلى أنْ تخرّج من المعهد الإسلامي في أربيل سنة1976م، وفي السنة نفسها تمَّ تعيينه لأول مرّة إماماً وخطيباً في قرية زيوه القريبة من قرية هةرتل واستقرّ فيها حوالي ثلاث سنوات، وحصلت له الفرصة للإلتحاق بكليّة الشريعة ببغداد، ولكن بسبب أدائه الوظيفيّ وبُعد المسافة بين منطقة سكنه والعاصمة بغداد لم يتمكّن من إتمامها.

وفي عام 1981م انتقل الملا عبدالله الهرتلي إلى أربيل ليكون إماماً في جامع سيد نوري في حي بة ستة ثيازة، ولم يمكث كثيراً حتى انتقل إلى جامع النقشبندي المشهور بجامع حاجي أحمد بناءاً على طلبا لشيخ مصطفى النقشبندي، وبعده انتقل إلى جامع شيخ نورالدّين في حي التعجيل، وكذلك في جامع ملا نبـي في نفس الحي مستقراً فيه مدة طويلة، ممارساً في هذا الجامع الصغير المتواضع التّدريس والتّأليف (مقابلة: عبدالرحمن الهرتلي، 15/ 3/ 2021م).

وبعدما شهد العراق هدوءاً نسبياً واستقرّ الوضع الأمنيّ والاقتصاديّ والسياسيّ إلى حدٍ ما من سنة 1975م إلى سنة 1980م اندلعت حرب دامية بين العراق وإيران، أهلكت الحرث والنسل، راحت ضحيتها الآف الأشخاص من الطرفين بين قتيل وجريح، ولم تخمد نيران الحرب إلاّ بعد ثمان سنواتٍ، وبعد مرور سنتين فقط على انتهائها قامت القوات العراقيّة بشنّ هجوم واسع على دولة الكويت واحتلالها خلال أيام في2/آب/1990م ونتج عن ذلك إعلان تشكيل تحالف دوليّ كبير بقيادة الولايات المتحدة الأمريكيّة ضدّ العراق،وقامت القوات المتحالفة بشنّ هجوم واسع النطاق على العراق وتدمير بنيته العسكريّة والاقتصاديّة، وأرغمت القوات العراقيّة على الانسحاب من الكويت في 28 شباط 1991م (أحمد/ حميدي، 1989، ص. 222).

ومن الجدير بالذكر أنَّ الشيخ الملا عبد الله الهرتلي ـ رحمه الله ـ تأثّر في بداية التسعينات وخصوصاً بعد الانتفاضة ببعض الحركات الإسلاميّة فى كوردستان والتحق بهم وعمل معهم عدة سنوات، وتولّى إدارة شؤون القضاء عندهم في بعض المناطق،وأصبح عضواً بارزاً للإفتاء فى الحركة الإسلاميّة ولكن بعد ذلك تخلّى عنهم، لأنَّه كما قال للشّيخ حسن ابن الشيخ خالد المفتي رئيس المجلس الأعلى للإفتاء فى كوردستان: إنه دخل هذه الحركة لظنّه الحسن بها، لكنْ بعد أن تبيّن له أنها حركة لامذهبيّة، وهابيّة، متطرّفة، وميّالة إلى جمهوريّة إيران الشيعيّة ، وإن قادتها متنافسون فيما بينهم من أجل الدنيا الدنيّة تخلّى عنهم مطلقاً مع أنهم كانوا يحترمونه غاية الأحترام لمكانته العلميّة (مراسلة: المفتي، 2021/5/26).

DOI: 10.33193/JALHSS.72.2021.573
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (72) October 2021
العدد (72) أكتوبر 2021

هذه من أهمّ وأبرز الأحداث على الساحة السياسيّة، التي وقعت في عصر الملا عبدالله الهرتلي على المستويين الداخليّ والدوليّ، فالأحداث برمتها تدلّ على عدم إستقرار الوضعين الأمنيّ والسياسيّ،في عصر الملا عبدالله الهرتلي، ولا شكّ أن هذه الأحداث كان لها تأثيرها السيّئ والسلبيّ في تكوين شخصيّته واستمرار مسيرته العلميّة والدعويّة، ولكن لا بدَّ لنا أن نُشير إلى أن هذه الظروف السيّئة التي عاشها الشيخ الهرتلي لم توقفه يوماً ما عن مسيرته العلميّة ووظيفته الإصلاحيّة وإرشاداتها الدعويّة،كما ولم تبعده عن قضيته القوميّة والوطنيّة بل كان مصرّاً دائماً على ذلك، حيث خصّص عمره ونذر أوقاته لخدمة دينه وقومه من الناحية العلميّة والدعويّة تدريساً وتأليفاً وإرشاداً وإفتاءً، وكان شديد الحزن في داخله، بما يجرى من الأحداث والمشاكل لعموم المسلمين في العالم الإسلاميّ من التفرقة والتخلّف وعدم قبول الآخر، وما يتعرّضون له من الظلم والإضطهاد، وكان دائماً مع معانات شعبه ومطالبه المشروعة، وكان له مواقف دينيّة ووطنيّة شجاعة (مقابلة: عبدالرحمن الهرتلي، 3/15/ 2021م) حيث كان يتذكّر دائماً الويلات التاريخيّة التي لحقت بالشعب الكوردي من تقسيم أراضيه على الدول المجاورة من قبل الدول العظمى وإخماد نيران ثوراته المتتالية (مقابلة: عبدالرحمن الهرتلي، 3/15/ 2021م).

المطلب الثاني: الحالة الاقتصاديّة

لاشك أنَّ الوضع السياسيّ في العهد الذي عاش فيه الملا عبدالله الهرتلي بين عام 1955 -2020م لم يكن مستقراً يوماً من الأيام لا على المستوى الدوليّ ولا على المستوى الداخليّ، وخصوصاً ماتعلّق بإقليم كوردستان، ومن المعلوم أنَّ الحالة السياسيّة لها تاثير كبير على الوضع الاقتصاديّ فبينهما ارتباطٌ متين،إذ الوضع السّياسيّ يتحكّم في الوضع الاقتصاديّ،فكلّما تدهور الوضع السياسيّ في أيّ بلد يتدهور الوضع الاقتصاديّ فنه، وكذلك العكس، وفي الفترة الزمنيّة التي عاش فيها الشيخ الملا عبدالله الهرتلي تدهورت الحالة الإقتصاديّة في العراق عدة مرات، وذلك بسبب الحرب العراقية الإيرانيّة من سنة 1980م-1988م، وكذلك احتلال الكويت وما نتج عن ذلك من إعلان الحرب على العراق من سنة 1990م-1991م، وفرض الحصار الاقتصاديّ على العراق من قبل الأمم المتحدة بقرارها المرقم 661 من أغسطس1990م-2003م وبالتالي لم يكن الوضع الاقتصاديّ مستقراً وحيويّاً، فلم يكن مواطن العراق عموماً وكوردستان خصوصاً ينعم براحة البال،كما أنه لم يكن أميناً ومرتاحاً من الناحية السياسيّة، وخصوصاً بعد الحصار المفروض على العراق، حيث تسبّب هذا الحصار في انتشار الفقر بين صفوف المجتمع، والبطالة بين الشباب،وتدهورت الحالة المعيشية،حتّى أصبحت وجبة الغذاء في بعض مناطقها متكونة من القمح المطبوخ مع كونهم محرومين من جميع الخدمات.

وفي السنوات الأخيرة من عمره وبالتحديد في عام2014م تمّ فرض الحصار المالي على إقليم كوردستان وقطع رواتب الموظّفين من قبل الحكومة العراقيّة، إثرَ خلاف بين حكومة إقليم كوردستان والحكومة الاتحاديّة حول مسائل عديدة أبرزها إدارة السياسات النفطيّة والمناطق المتنازع عليها، وكان لهذا الوضع الأثر الكبير على حياة الملا عبدالله الهرتلي و وجدانه وفكره وحزن على ذلك حزناً شديداً، وأفتى في مسألة مقدار الزكاة في الأوراق النقديّة العراقيّة وغيرها بسعر صرف الفضة دون الذهب وإن كان الذهب هو أكثر رواجاً واستعمالاً في الأونة الأخيرة في كوردستان وذلك حرصاً منه على مصلحة الفقراء ومراعاة لحاجات المساكين، كما طلب من لجان الفتوى عدة مرات لإصدار فتوى عامة في هذه المسألة لعموم كوردستان (عبدالله الهرتلي، 2021، ص، 193/2).

المطلب الثالث: الحالة العلميّة

تبيّن مما سبق أن الحالة السّياسيّة والاقتصاديّة في الزمن الذي نشأ فيه الملا عبدالله الهرتلي لم تكونا مستقرتين، وذلك بسبب كثرة الخلافات والنزاعات على المستوى الداخليّ والإقليميّ والدوليّ، ولا شكّ أنَّ التّقدّم في مجال الفكر والعلم والمعرفة مرهون بالاستقرار الأمنيّ والاقتصاديّ والنفسيّ، ولا ريب أنَّ هذه الحالات كلّها تدهورت واحدة تلو أخرى وذلك بسبب تلك الظروف السيّئة التي مرّت بها المنطقة من الناحية السياسيّة والاقتصاديّة، مما أدّى ذلك إلى التخلّف نوعاً ما من الناحية العلميّة والثقافيّة، وعلى الرغم من ذلك فقد ظهر على أرض العراق عموماً وعلى أرض كوردستان خصوصاً علماء أجلاّء خدموا الإسلام والمسلمين في جميع العلوم الإسلاميّة والمجالات المعرفيّة وأثارهم العلميّة والأدبيّة خير دليل وشاهد على ذلك (المدرس، 1984، ص. 327)، فهؤلاء لم يقصّروا يوماً من الأيام في خدمة الشريعة الإسلاميّة ولم يلتفتوا إلى مرارة العيش وقلة مصادره، بل بذلوا جهداً كبيراً في سبيل تحصيلهم لتلك العلوم، فتركوا أوطانهم وأقرباءهم وتجوّلوا في بلدان مختلفة ودول متفرقة طلباً للعلم والمعرفة والثقاف (اسماعيل، 1984، ص. 10) ونشر الدين، وقد شهد كوردستان نشاطاً علميّاً وأدبيّاً خلال تلك الفترة وتجلّى ذلك في اتجاهات مختلفة ومجالات متعددة، وتجسّد ذلك النشاط العلميّ والأدبيّ والفكريّ في

DOI: 10.33193/JALHSS.72.2021.573
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (72) October 2021
العدد (72) أكتوبر 2021

المدارس الدينيّة الملحقة بالمساجد منذ العصورالأولى من الهجرة، وكذلك في المكتبات والمصنّفات والحواشي على الكتب القديمة والقيّمة (المدرس، 1984، ص. 327).

وخدمت تلك المدارس خدمة كبيرة في مجال العلم والمعرفة والثقافة، ولعبت دوراً بارزاً ومتميّزاً في الجوانب المختلفة من الحياة في كوردستان، فقد أحدثت تلك المدارس تغييراً جذرياً من الناحيّة الفكريّة والثقافيّة، وانتشلت من براثين الجهل والتخلّف جماعة كثيرة فربّتها المدارس الشرعيّة وهذّبت نفوسها، كما كان لها دورُ بارزُ وساهمت في تخريج العديد من العلماء والأدباء ممن صنّفوا وألّفوا كتباً قيّمةً من العلوم النقليّة والعقليّة (فمنهم ابن الحاجب الكوردي وابن تيمية وابن صلاح الشهرزوري وسيف الدين الأمدي وابن خلكان والملا جامي وابن المستوفي وعباس محمود عقاد ومن المعاصرين الشيخ عبدالكريم المدرس والدكتور مصطفى الزلمي والملا عبدالله الهرتلي، (البرواري، بدون سنة، ص 7- 9) فقامت هذه المدارس المتواضعة في قرى كوردستان مقام الجامعات والمؤسسات التعليميّة المعاصرة، وتولّت بمفردها مهمة نشر التعليم (السورجي، 2004، ص. 20).

وكانت هذه المدارس الشرعيّة منتشرة في جميع أنحاء كوردستان من مدنها وقُراها، تُربي الأجيال امتداداً للمدارس القديمة في العصور الإسلاميّة التي تنافس المسلمون في إنشائها وبنائها، وتسابق في دعمها الخلفاء والولاة وأمراء المدن وأثرياء القرى حباً لله وخدمة للدين الإسلامي، وشغفاً لانتشار العلم والمعرفة والثقافة ومحواً للجهل والأميّة الموجودة في جميع البلاد، وصار المدارس الشرعيّة تزداد يوماً بعد يوم، بحيث لا تخلو قرية من قرى كوردستان سواء كانت صغيرةً أوكبيرةً إلا وفيها مسجد صغير أو جامع كبير وبجانبها مدرسة أهليّة شرعيّة عامرة بتلاميذها وطلابها (السورجي، 2004، ص. 20). من الذين نذروا حياتهم لخدمة الشريعة الإسلاميّة،ولاتزال أثار بعض هذه المدارس يعترف بها الجميع ويشهد له القاصي والدانى وباقية إلى يومنا هذا، بالرغم من عدم استقرار المنطقة من الناحية الأمنيّة والاقتصاديّة والسياسيّة، إلا أنّ هذه المدارس الشرعيّة كانت تزدهر شيئا فشيئاً وتزدهر الحياة العلميّة فيها يوماًبعد يوم،بحيث أصبحت عاملاً رئيسياً في نشر الوعي والثقافة والعلوم الإسلاميّة، وقضت على التخلّف والجهل والأميّة إلى حد كبير أنذاك (ومن تلك المدارس المشهورة في محافظة أربيل، 1- مدرسة الشيخ مصطفى النقشبندي 2- ومدرسة الملا رسول الطراوي 3- ومدرسة الجامع الكبير في القلعة 4- ومدرسة الملا عبدالله البيتواتي 5 - ومدرسة ماوةران 6- ومدرسة الملا عبد المجيد في شقلاوه 7- ومدرسة قرية (خه تى) ومدرسة قرية باليسان. (اسماعيل، 1984، ص 13).

وكان دعم هذه المدارس من الناحية الاقتصاديّة ضئيلة جداً، فغالباً أهل القرية يدعمون المدرّس وطلاب المدرسة بحسب ما يجدونه في بيوتهم، وكان نمط عيش الطلبة في هذه المدارس الشرعيّة بسيطاً جداً مثل بساطة عيش الفرد الكورديّ في بيته، وكانت المدارس مبنيّة من اللبن والطين غالباً، أو من الحجر والطين مسقّفة بالأعمدة الخشبية، وكان أغلب طلاب المدارس الشرعيّة لا يملكون الكتب اللازمة للدراسة بسبب سوء حالتهم الاقتصاديّة، فيضطر الطلاب دائماً لنسخ الكتب المقررة للدراسة يدوياً، لأنه لم يكن للمدرسة ولا للمُدرّس موازنةٌ محدّدة لامن قبل الحكومة ولامن أيّ جهات أخرى (الهورمزياري، 2003، ص. 20).

وبالرغم من ذلك فإنَّ المدارس الدينيّة كانت تحتفظ وتفتخر بمكانتها وتقاليدها في ميدان العلم والمعرفة شامخة رأسها بما قدّمتها للشعب الكوردي، من العلماء والأدباء والشعراء، وكان الملا عبدالله الهرتلي واحداً من هؤلاء العلماء، وظلّ طوال عمره في خدمة المدرسة فيستقبل التلامذة فيها يدرسهم فيخرجون علماء على يده، ومما لابدَّ أنْ نشير إليه هو أنه كان للشيخ عبدالله الهرتلي دورٌ مهم في إحياء هذه المدارس، وكانت لمدرسته الدينيّة مكانة مرموقة ودور قيّم،حيث كانت تعدّ من أبرز المدارس التي تؤدّي دورها في عاصمة إقليم كوردستان - أربيل - ومزدحمة بالطلاب والمحصّيلن ويتوجّه إليها الطلاب في جميع محافظات كوردستان وغيرها من المدن، وكانت قائمة إلى وفاته رغم كثرة العواقب والعقبات ويجدر بنا المقام على أنْ نقف على بيان كيفية الدراسة و مميزات هذه المدارس (مقابلة: عبدالرحمن الهرتلي، 15/ 3/ 2021م).

وقد قرأ الملا عبدالله الهرتلي في هذه المرحلة أمّهات الكتب عند جمع كبير من العلماء الأفاضل إلا أنه لم يأخذ الإجازة العلميّة عند أحد من العلماء بصورة رسميّة،وذلك بسبب الظروف السياسيّة الصعبة التي مرَّت بها كوردستان العراق من خلال الحروب والتجنيد الجبري وفتح المدارس الحكوميّة مقام المدارس الشرعيّة.

وبالرّغم من أنه لم يأخذ الإجازة العلميّة لكن يشهد لعلمه وذكائه وأهليّته للفتوى والتدريس جميع العلماء المشهورين في عموم المناطق المختلفة في كوردستان العراق، ودخل الشيخ الملا عبدالله الهرتلي - رحمه الله - في سلك التّدريس الأكاديميّ بعد انتهائه من القراءة في المدارس الأهليّة، فبدأ بالدّراسة في المعهد الإسلامي في مدينة أربيل وتخرج فيها عام 1976م وحصل على المرتبة الأولى بدرجة عالية، ثم ذهب إلى بغداد لإنهاء مسيرته

DOI: 10.33193/JALHSS.72.2021.573
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (72) October 2021
العدد (72) أكتوبر 2021

العلميّة قاصداً كلية الشّريعة فيها، فالتحق بها إلا أنه لم يستطع أنْ يكتمل الدراسة فيها بسبب الظّروف الإقتصاديّة والسّياسيّة (مقابلة: عبدالرحمن الهرتلي، 2021/3/15م).

ب ـ مميّزات المدارس الدينيّة:

كانت لهذه المدارس الدينيّة مميّزات لا تكاد تجدها في أيّ مدرسة أو جامعة أكاديميّة حتى الآن، ومن أهم هذه المميزات:

أولاً: إن التعليم في هذه المدارس مجانيّة: وليس على الطالب دفع أيّ مبلغ ماليّ مقابل البقاء في المدرسة والتّعليم فيها مهما طال البقاء وكثر الطلاب، لأن أهالي القرية كانوا يتكفّلون بمعيشة طلاب المدرسة ومدرّسها ويهيّئون لهم سُبُل العيش الكريم حسب إمكانيّاتهم المعيشيّة خدمة للشريعة الإسلاميّة،وحباً للعلم والعلماء (البرادوستي، بدون سنة، ص.96)

ثانياً: حريّة الطالب: كان للطالب في هذه المدارس الحريّة الكاملة في اختيار أستاذه والتنقل بين المدارس، والركون إلى المدرسة التي يرغب الانتماء إليها، وكانت حدود الدول مفتوحة أمامه، ولم تكن هناك عوائق أمام الطلاب في التنقل بين عموم المدن والقرى الكورديّة الواقعة بين سوريا- تركيا- إيران- العراق، وكان طلاب العلم في حركة مستمرة متنقّلين بين المدارس، فلا يجد الطالب أيّ عرقلة أوصعوبة في التنقل،حيث عقدت هذه التنقلات الكثيرة بين الدول الإقليميّة المتجاورة في المنطقة الكثير(البرادوستي، بدون سنة، ص.97) من الصِّلات الثقافيّة والإجتماعيّة بين المدن والقرى، فكانت طلبة العلوم الشرعيّة سفراء لنقل العلم والمعرفة والثقافة بين الشعوب والمدن في دول المنطقة، وإضافة إلى ذلك فهم الوجه المشرِق للشعب الكوردي والمظهرين لهويته الإسلاميّة (السورجي، 2004، ص. 19).

ثالثاً: إختيار المنهج:إن الطالب في المدارس الدينيّة كان له الحرية الكاملة في اختيار الكتاب الذي يريد أن يقرأه في أيّ علم من العلوم الشرعيّة، ولم يكن للمدارس أو الأساتذة دخل في اختياره سوى ما يقدّمه له من باب الإرشاد والاقتراح، لأنَّ الدراسة في هذه المدارس لم تكن بغرض الحصول على الشهادة فقط أو التعيين في وظيفة ما، كما أنه لم يكن المراد منها الانتقال من مرحلة إلى مرحلة أخرى، بل كانت الدراسة وجلّ إهتمام الطلاب من أجل الحصول على العلم والمعرفة، كما ولم تكن هناك مدة معيّنة للتخرّج، فلذلك تجد هناك حماسة نادرة المثال وحرصاً كبيراً على طلب العلم والمعرفة لدى طلاب العلوم الشّرعيّة ما يصل بهم إلى قوة العزم والإستهانة بالمصاعب (علي، بدون سنة، ص.43)

المطلب الرابع: سيرته الذاتيّة

الفرع الأول: اسمه ونسبه ولقبه

أولاً: اسمه ونسبه

لايوجد هناك أيّ خلاف حول اسم الشيخ الملا عبدالله الهرتلي ونسبه ومكان وتاريخ ولادته ووفاته، لأنّ أولاده وإخوانه وأقرانه مازالوا على قيد الحياة.

فهو العلامة الشيخ الملا عبدالله بن عبدالعزيز بن الملا خضر بن الملا عزيز بن الملا عثمان الهرتلي، ينتمي إلى أسرة فاضلة متديّنة ومشهورة بالصلاح والتقوى،وعريقة في العلم والثقافة، خدمت العلم وأهله والثقافة الإسلاميّة لأكثر من قرن،وكان لهم مدرسة شرعيّة كبيرة، في قرية هةرتةل (وهي قرية واقعة في منطقة جبليّة يسكنها بعض من عشيرة خۆشناو وتقع في الجانب الغربي من ناحية بيتواته.فرهادي، بدون دار الطبعة:ص 127) عامرة بالطلاب وأهل العلم دائماً، وتخرّج فيها جمٌ كبير من طلبة العلم.(مقابلة: عبد الرحمن الهرتلي، 15/ 3/ 2021م).

وتنتسب هذه الأسرة إلى قرية هةرتةل مسقط رأسهم الأول وموطنهم القديم،ولذلك اشتهر الشيخ الملا عبدالله ب الهرتلي نسبة إلى قريته التي نشأ فيها،كما تنتسب هذه العائلة إلى عشيرة خۆشناو كبرى العشائر الكورديّة (وهي عشيرة كبيرة من أهل الخير والصلاح ومشهورة بالشجاعة يقطن أكثرهم الأن في عاصمة إقليم كوردستان وقد خدموا العلم والعلماء كثيراً ونشأ منهم علماء أفاضل منهم العالم النحرير الملا محمدالخطي والملا عبدالله الهرتلي. (العزاوي: بدون دار الطبعة،ص 262/7). والتي يقطن أكثرهم الآن في عاصمة إقليم كوردستان ـ أربيل ـ وقضاء رانيه وشقلاوه.

وأمه مريم بنت الملا عبدالله بن عبدالعزيز الهرتلي وهي امرأة متدينة مشهورة بالورع والتقوى، وهي من نفس القرية والعشيرة والعائلة (مقابلة: عبد الرحمن الهرتلي، 15/ 3/ 2021م)

DOI: 10.33193/JALHSS.72.2021.573
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (72) October 2021
العدد (72) أكتوبر 2021

ثانياً: لقبه

لم يكن للملا عبدالله بن عبدالعزيز ـ رحمه الله تعالى ـ ألقاب كثيرة دأبه كدأب من سبقه من العلماء، بل اشتهر بلقب واحد بين الناس واستعمله بنفسه كثيراً،إذ كان يكتب هذ اللقب على ظهر صفحات عناوين تأليفاته، والكتب التي ملّكها وهو هةرتةلى نسبة إلى قريته الجميلة ومسقط رأسه ومكان طفولته، وموطن أبائه وأجداده واشتهر بهذا الإسم في جميح أنحاء كوردستان وغيرها، من البلاد الإسلاميّة معروفاً به بين علماء عصره.

الفرع الثاني: ولادته

أولاً: ولادته

ولد الشيخ الملا عبدالله الهرتلي في قرية هةرتةل ولا يوجد هناك خلاف حول مكان ولادته، ولم يحصل أيّ التباس حول هذا الموضوع، لأنَّ أقرباءه أكّدوا لي ذلك مراراً، رغم أنَّ الملا عبدالله الهرتلي لم يكتب ذلك في أيّ كتاب من تأليفاته، ولم يُشر إلى ذلك في مقابلاته.

وأما بالنسبة،لتأريخ ولادته، فحسب ماهو مكتوب على بطاقته الشخصيّة ومشهور بين عائلته،فهو من مواليد 1955م(مقابلة: الملا محمد، 2021/3/3م) إلا أنه يبدو أنَّ هذا التأريخ ليس دقيقاً حسب أقوال أبنائه وإخوانه، خصوصاً بالنسبة لشهر ويوم ولادته،وذلك لعدم وجود علامة دقيقة ترشدنا إلى يوم وشهر ولادته بالتحديد، شأنه في ذلك شأن العلماء القدامي إذ ما يذكر في تأريخ ولادتهم في تلك الفترة تقريبيّ وليس مطابقاً للواقع تماماً، لأنَّ معظم الولادات في ذلك الوقت كانت تُؤرّخ بالوقائع الكبيرة، والأحداث البارزة،كسنة المفاوضات أو سنة القحط أو البرد القارس أو معركة فلان أو الثلج الكثير.(مقابلة: عبدالرحمن الهرتلي، 15/ 3/ 2021م).

وفي 1 محرم 1396هـ الموافق لـ 20 /1/ 1976م تزوّج الملا عبدالله الهرتلي ـ حينما كان في قرية هةرتل ـ زوجته الأولى، وله من هذه الزوجة بنت واحدة ولدت في1979م، وفي عام 23/ ربيع الثاني /1409هـ الموافق ـ 1988/12/3م تزوّج للمرة ثانية، ولم يكن له من هذه الزوجة أيّ ولد، وفي عام 28 جمادى الاخرة/ 1416هـ الموافق لـ 1995/11/21م تزوّج للمرة الثالثة، وله من هذه الزوجة تسعة أولاد،اثنان منهم ماتا في الأسبوع الأول من الولادة، وبقى له الأن ثلاثة أبناء وأربع بنات.(مقابلة: الملا محمد، 2021/3/3م).

الفرع الثالث: نشأته

نشأ الملا عبدالله الهرتلي في عائلة محافظة ومتديّنة مشهورة بالورع والتقوى، محبة للعلم والعلماء وخادمة للمدارس الشرعيّة حسبة لله، دأبه في ذلك دأب أجداده الذين كانوا من العلماء المشهورين في عصرهم، وكانت لهم مدرسة للعلوم الشرعيّة طوال حياتهم، فخدموا بها الإسلام والمسلمين مع ركود العيش، وصعوبة ظروف المعيشة، حيث كان صغيراً عندما أخذه والده إلى مدرسة قريته لتعليم الحروف وقراءة القرءان، وتعلّم الآداب الحسنة والأخلاق الفاضلة، فاهتمّ به والده كثيراً لاستمراره في الدراسة الشرعيّة وتحصيل العلوم النقليّة والعقليّة (مقابلة: عبدالرحمن الهرتلي، 15/ 3/ 2021م)..

فتعلّم الكتابة وختم القرأن الكريم في قريته، ثم بدأ بقراءة الكتب المقرّرة في المدارس الشرعيّة، فشرع عند الملا جمال الملا محمد الملا قادر بالكتب الأولية،مبتدئاً بـكتاب عوامل الجرجاني وكتاب متن فتح القريب وكتاب البناء في الصرف وكتاب عقيدة العوام للسيد أحمد المرزوقي، فنشأ الملا عبدالله الهرتلي في حضن وتربية أستاذه الماجد العالم الزاهد بالإضافة إلى تربية والديه، فأدبوه أحسن تأديب(مقابلة: عبدالرحمن الهرتلي، 15/ 3/ 2021م) فصرف الملا عبدالله الهرتلي ريحان عمره وشبابه في تحصيل العلوم وتعلم الفنون، فتجوّل كثيراً في مدارس كوردستان وقراها لإكمال مسيرته التعليميّة،وأخذ العلوم من مناهلها الغزيزة والأصيلة فمكث كثيراً في مدرسة الملا فائز البيتواتي وأكمل الدراسة في المعهد الإسلامي متفوقاً على جميع زملائه عند التخرّج، ثم ذهب إلى بغداد للدراسة في كليّة الشريعة إلا أنه لم يمكث بها كثيراً، و رجع إلى كوردستان بسبب تعيّنه إماماً وخطيباً في قرية زيَوة.

وأكمل المواد المقررة قراءتها، في المدارس الشرعيّة واستمر على ذلك إلى أنْ صار أهلاً للتدريس والإرشاد والتبليغ، فرجع إلى قرية زيوه وعيّن بها إماماً وخطيباً في عام1976م.

ثم بدأ بالتدريس في مدرسة وثانوية الملا فائز في عام1996م مستمراً فيها إلى عام2013م فاستفاد من علمه وفقهه جمّ غفير من طلاب العلم والمحصلين، وبعد عام2013م انتقل إلى جامع الـ كاواني بصفة إمام وخطيب، وافتتح مدرسةً شرعيّةً فيها مليئةً بطلاب العلم (مقابلة: عبدالرحمن الهرتلي،2021/3/15م)، فكان يمارس مهنته المقدّسة بحفاوة من التدريس والتأليف والتبليغ، فكان الشيخ الملا عبدالله الهرتلي ـ رحمه الله ـ نشأ على العلم، وشبّ عليه، وشاب فيه، وكان علامة موسوعياً في معظم العلوم محقّقاً ومدقّقاً بارزاً في العلوم الشرعيّة،كما أنه

DOI: 10.33193/JALHSS.72.2021.573
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (72) October 2021
العدد (72) أكتوبر 2021

كان مصلحاً اجتماعياً،وخطيباً بارعاً، وعالماً، ربانيّاً زاهداً عن الدنيا، وداعياً شجاعاً، لا يخاف في الله لومة لائم، ومحبوباً لدى الناس، وكانت له علاقات اجتماعيّة مع مختلف الطبقات فكان ـ رحمه الله ـ يتمتّع بشخصيّة عظيمة ومتمتعاً بأكبر قسط من الاحترام، والتقدير بين علماء عصره، وفقهاء زمانه، لأنه كان فقيهاً،ورعاً وأستاذاً بارزاً، وقضى عمره في تحصيل العلوم الشرعيّة مؤدّياً ما على عاتقه من واجب العلم، والمعرفة تأليفاً وتدريساً وإفتاءً، فسلام عليه يوم ولادته ويوم وفاته، ويوم بعثته (مقابلة: الملا عبدالرحمن الهرتلي 2021/3/15م.

الفرع الرابع: وفاته ومدفنه

تُوفّي الملا عبدالله الهرتلي في يوم الثلاثاء في تمام الساعة 12:20 في مستشفى رزطارى مضطجعاً على جنبه الأيمن متوجهاً إلى القبلة وذلك بتأريخ 14/شعبان/1441هـ الموافق لـ 2020/4/7م في عمر يناهز خمساً وستين سنة، بعد صراع مع المرض، ودفن في مقبرة كةسنةزان ولم يستطع كثير من الناس وأهل أربيل الحضور في تشييع جنازته، وذلك بسبب حظر التجوال التام في جميع مدن كوردستان نتيجة لتفشّى وانتشار فايروس كورونا (عبدالله الهرتلي: 2021 ص 18/1)

وكان يوم وفاته يوماً حزيناً في جميع كوردستان خصوصاً بالنسبة لأهل العلم وطلابه وبالأخصّ لأهالي أربيل وعلمائها، لأنّهم فقدوا علماً من أعلامهم، وتبادل رؤساء الأحزاب السياسيّة، والمنظمات الإسلاميّة، والمنتديات الفكريّة، برقيات التعازي مع أبنائه وانتشر صوره في جميع المواقع الألكترونيّة، كما تبارى الأدباء بأشعارهم، في رثاء الملا عبدالله الهرتلي.(مقابلة: الملا محمد: 2021/3/3م).

ويقول الملا محمد الملا أحمد الإمام (ولد في سنة 1951م وأخذ الإجازة العلميّة عند الشيخ عبد الكريم المدرس وحصل علي شهادة الماجستير في كلية العلوم الإسلاميّة في بغداد عام 2009م) وهو الأن إمام وخطيب في جامع الكبير في عقرة. إن الأستاذ المرحوم الملا عبد الله الهرتلي كان عالماً جهبذاً وله إلمام بالعلوم العقلية والنقليّة وخاصة كان له معرفة بالفقه الإسلاميّ على مذهب الشافعيّ والمذاهب الأخرى وكان عالماً شجاعاً ناطقاً بالحق لا يخاف في الله لومة لائم وبوفاته خسر المسلمون عَلَماً من أعلام الكورد وثلم الإسلام ثلمة لن تلتام من قريب،وكان من أصدقائي الأعزاء الأوفياء منذ 1971م ـ رحمه الله تعالى ـ وأسكنه فسيح جناته(مقابلة: الملا محمد ئاكري 2021/6/28م)

الفرع الخامس: ثناء العلماء عليه

لقد أثنى على الملا عبدالله الهرتلي معاصروه ثناءً جميلاً، لأنه كان عالماً متبحّراً في العلوم العقليّة والنقليّة وفقيهاً دقيقاً بكل معاني الكلمة،فيفتي بثقة عالية،ودقّة متناهيّة وكان عالماً ربّانياً شجاعاً،لا يخاف في الله لومة لائم، وزاهداً عن الدنيا ومظاهرها بعيداً عن البدع والخرافيّات والمناصب الدنيويّة، متمسّكاً بمذهب الشافعي، ملتزماً بالسنن، حريصاً على العبادة، مهيباً بين الناس عامة والعلماء خاصّة، صرف جميع عمره في التدريس والتأليف والفتوى،ولذلك كان العلماء المعاصرون له يعترفون بفضله،وعظيم قدره ورفيع منزلته، وغزارة علمه،ودقة فهمه،وجزالة قوله،وحلاوة كلامه،وحدة ذكائه،وحُسن خلقه،وكانوا يرجعون إليه في بيان الكثير من الأمور ويثقون باستبيانه.

ونحاول فيما يلي تسليط الضوء على بعض من أقوال العلماء المعاصرين له وثنائهم على الشيخ الملا عبدالله الهرتلي:

أولاً:يقول الدكتور ئشتيوان صادق،وزير الأوقاف والشؤون الدّينيّة في إقليم كوردستان في وصف الملا عبدالله الهرتلي نقف اليوم أمام سيرة أبرز عالم ديني كبير من علماء كوردستان،العلامة الملا عبدالله هرتلي الذي سخر حياته للدعوة إلى الله تعالى ووطنه وشعبه من خلال مؤلّفاته وشروحه باللغة الكورديّة، وذلك الشيخ يعلم أن المكتبة العربيّة غنيّة وبرحيله فقدت الأمة الكورديّة مسند الفقه الذي حمل راية العلم فقد كان العلامة ـ رحمه الله ـ عالماً راسخاً في علمه،ونبيلاً راقياً في تواصله وإحسانه وحسن أدبه وكان منارة للعلم ومثالاًللوسطيّة والاعتدال،وله مكانة عظيمة في كوردستان. (مراسلة: بشتيوان صادق (16/ 8/ 2021م).

ثانياً:يقول الدكتور عبدالله ويسي(من مواليد (1973م)، دكتورا في الفقه المقارن،تقلّد مناصب إدارية وعلميّة، آخرها رئيس اتحاد علماء الدين الإسلامي في كوردستان ـ العراق، وشارك في العديد من المؤتمرات والندوات العلميّة، خارج وداخل إقليم كوردستان:كان الشيخ الملا عبدالله الهرتلي ـ رحمه الله ـ عَلَماً بارزاً من أعلام التدريس والتأليف ملتزماً بالإسلام، وكان عالماً جليلاً ومفتياً شجاعاً، لايخاف في الله لومة لائم، و فقيهاً نادراً على مستوى العراق خصوصاً في الفقه الشافعي بعيداً عن الإفراط والتفريط والبدع والخرافيات، له مواقف جليلة في الدفاع عن الحق.(مقابلة: الدكتور عبدالله 2021/3/2م).

DOI: 10.33193/JALHSS.72.2021.573
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (72) October 2021
العدد (72) أكتوبر 2021

ثالثاً: ويقول:الأستاذ الدكتورحسن المفتي (مراسلة: الشيخ حسن موفتي،2021/5/26م) رئيس المجلس الأعلى للإفتاء فى كوردستان ((وكان الملا عبد الله الهرتلي ـ رحمه الله تعالى ـ ورعاً تقيّاً نقيّاً يشهد له الفضلاء من العلماء المعاصرين،وقد تجلّي الورع والتقوى على وجهه،وكان غيوراً على دينه لم يتنازل عن ثوابته،ومعتقداته، قيد أنملة،وكان لا يخاف أحداً مهما كانت درجته فى المسؤلية الدنيويّة، وتحلّى بذكر الله فى السرّ، والعلانية، وبالتطوع فى الصلاة،والصيام، والصدقة، وباقي العبادات، وتجنّب المحرمات وحتى الشبهات مقتدياً فى ذلك بقول النبي ـﷺ ـ ومطبّقا له فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه) رواه البخاري في صحيحه: كتاب الأيمان، باب فضل من استبرأ لدينه، رقم الحديث (52) ص، (1/ 20).

المبحث الثاني
الملا عبدالله الهرتلي حياته العلميّة

المطلب الأول: رحلاته العلميّة

لا شكّ أن طبيعة الدراسة الدينيّة في المدارس الشّرعيّة، والمراكز العلميّة في زمن الملا عبدالله الهرتلي يعطي الحريّة الكاملة للطالب للإنتقال بين المدارس الشرعيّة، في جميع الحافضات في كوردستان وغيرها من الدول ولم يكن هناك حدود مرسومة بالنسبة لطلاب العلم بين العراق وإيران وتركيا(البرزنجي، 2010 ص 241- 245).

وأيضاً فإن الطلاب كانت لهم الحريّة الكاملة في اختيار أساتذتهم واختيار منهجهم الدراسيّ والعلميّ، ولذلك كان الطّلاب ينتقلون في المدارس الشرعيّة،حسب مشيئتهم ورغباتهم، ويتعلّمون العلوم ويدرسون الفنون ويكسبون المعرفة المتنوعة والثقافة المختلفة نتيجة كثرة أسفارهم ورحلاتهم، ويتعلّمون اللغات المتنوعة من العربيّة والتركيّة والفارسيّة، ومع كل ذلك كان الملا عبدالله الهرتلي: قليل السفر في زمن التحصيل ومسيرته التعليميّة،فاكتفى بالتنقّل بين سبعة مدارس أغلبها تقع في مركز مدينة أربيل، ماعدا اثنين منها وهما مدرسة قرية هةرتةل ومدرسة قرية وةرتاً.وكانت رحلاته كلّها من أجل العلم سواءٌ كان طالباً أو مدّرسا (مقابلة: الملا عبدالرحمن 2021/3/15م).

المطلب الثاني: شيوخه وتلامذته

أولاً: شيوخه: لقد تتلمذ الملا عبدالله الهرتلي، بعد قراءة القرءان الكريم، على يده كثير من العلماء والأساتذة المشهورين في حياته ومسيرته العلمية، وأخذ عنهم العلم على ضوء الكتب المنهجيّة المقررة آنذك في شتى العلوم، ومن هؤلاء الأساتذة:

الملا صادق الخطي، **والملا جمال ملا محمد ملا عبدالقادر الهرتلي، والدكتور جمال الباجوري، والملا صالح الكوّزثانكي، والملا بهاء الدين الخطي، والملا عبد الباقي الهرتلي، والملا جلال الزرارى، والملا سيد محمد الثيرداودي، والملا حمدأمين الورتى**

الملا فائز البيتواتي: والملا محمَّد فائز، والملا خدر شةمامةري

ثانياً: تلامذته: بدأ الملا عبدالله الهرتلي بالتدريس بشكل رسمي عام1996مفي مدرسة ثانويّة الملا فائز الإسلاميّة التابعة لوزارة الأوقاف والشّؤون الدينيّة، واستمرّ فيها إلى عام (2013م) وتتلمذ على يده عدد كثير من الطلاب والمحصيلين، وأخذوا عنه الفقه والعلم في هذه الفترة من الزمن فضلاً عن المدة التي درّس فيها قبل هذا التأريخ بشكل غير رسميّ أثناء كونه طالباً ذكياً في المرحلة المستعدية في المدارس الشرعيّة، وبعد عام 2010م قام الملا عبدالله هرتلي بإفتتاح مدرسة شرعيّة أهليّة خاصة به في جامع الكاواني، ثم انتقل إلى مسجد خؤشناو واستمرّ في التدريس في مدرسته، إلى أنْ وافاه الأجل المحتوم، وفي تلك الفترة تتلمذ علي يده الكثيرون من شتى بقاع كوردستان منذ هذه الفترة وهو يستقبلهم، بحفاوة ويعتني بهم كثيراً إلى أن أكملوا الدراسة الشرعيّة وأصبحوا أهلاً للإجازة (مقابلة: الملا محمد 2021/3/3م) ولا شكّ أن إحصاء جميع طلابه الذين أخذوا عنه العلم، والفقه من خلال هذه الفترة أمر صعب ـ لأنه لم يدون أسماء طلابه بنفسه ـ وينتمون إلى جميع محافظات كوردستان بشرقها وغربها وجنوبها وشمالها،ومن جملة هؤلاء(مقابلة: الملا خالد، 2021/3/18م)

الملا جاسم الكركوكي، والملا مطيع سليمان الوسانى، والملا شوان الشرواني، والملا محمود الطةرطةري، وابنه الملا محمد الهرتلي، والملا زيور الجوله ميركي، والملا جمال الخيلاني، والملا سيد وليد الموصلي، والملا

DOI: 10.33193/JALHSS.72.2021.573
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (72) October 2021
العدد (72) أكتوبر 2021

همزه الزراري، والملا سيد خالد الرفاعي والملا لقمان عبدالله الشركاني والملا وريا نورالدين الملكي والملا شيرزاد عبد الوهاب والملا عصام الدين والملا نبي مشير والملا فاخر السريشمةي والملا مصطفى الشيخ عبدالله الزيخانى والملا عبدالله الملا خالد البيتواتى والملا جليل والملا محمد عمر الهةروتي والملا علي الهرتلي .

المطلب الثالث: أثاره ومؤلفاته العلميّة

كان الملا عبدالله الهرتلي رغم ركود معيشته واشتغاله بالتدريس وعدم استقرارالوضع الأمنيّ والسياسيّ والاقتصاديّ، إلا أنه لم يستسلم يوماً ما ولم يتوقّف عن جهوده العلميّة وإصلاحاته الاجتماعيّة وتبليغاته الدعويّة، لأنه كان عالماً متبحّراً وعَلَماً بارزاً، من أعلام كوردستان، فقد امتاز بالمكانة العلميّة الرفيعة، وترك لنا ثروةً علميّةً كبيرة من المؤلفات القيّمة والمسجّلات الصوتيّة، في مختلف العلوم والفنون وفي الدراسات العقديّة والفقهيّة والسيرة النبويّة، بحيث لا تجد مكتبة عامة أو خاصة ولا مدرسة شرعيّة، إلا وله فيها أثاره المرموقة، وكل ما خلّفه الملا عبدالله الهرتلي مطبوع،وفيما يلي عرض سريع لمؤلّفاته وإنجازاته في مسيرته العلميّة موزّعة على النحوالتالي:

أولاً: أثاره ومؤلفاته في العقيدة الإسلاميّة.
ثانياً: أثاره ومؤلّفاته في الفقه الإسلامي.
ثالثاً: أثاره ومؤلفاته في السيرة النبويّة.
رابعاً: أثاره ومؤلّفاته في الأحاديث النبويّة.

أولاً: أثاره ومؤلّفاته في العقيدة الإسلاميّة:

1:رووڵنكردنةوةي العقيدة الطحاويّة توضيح العقيدة الطحاويّة.

وهو شرح لطيف باللغة الكورديّة للعقيدة الطحاويّة، بأسلوب سهل، بيّن الملا عبدالله الهرتلي العقيدة الإسلاميّة على مذهب أهل السنة والجماعة، ألّفه في سنة1416هـالموافق 1995م وطبع لأول مرة بأربيل في عام 1996م بتعداد3000 نسخة في مطبعة وزارة التربية ويتكوّن الكتاب من مائة وستة وستين صفحة وتقع في مجلد واحد (عبدالله الهرتلي: 2014، ص 164/2).

2:هۆندراوةى ئيمان وئيسلام منظومة الإيمان والإسلام

وهو كتاب صغير الحجم كثير الفائدة خصوصاً بالنسبة للمبتدئين والطلاب في المراحل الأوليّة ألّفه باللغة الكورديّة في14/رمضان/1411هـ بأربيل وطبع في مطبعة وزارة الثقافة في نفس السنة ويتكوّن الكتاب من ستة عشر صفحة من الحجم الصغير ويتكوّن من142 بيتاً ولأهميته طبع عدة مرات متتالية (عبدالله الهرتلي: 1994، ص 16).

وبيّن فيه الملا عبدالله الهرتلي نبذة مختصرة بالشعر عن أركان الإيمان والإسلام وما يتعلّق بهما:من الإيمان بالبعث والحشر والميزان والكوثر والجنة والنار وغيرها من المواقف والمشاهد في يوم القيامة.

3: ضةند طولَيَك لة طولَزاري ئيسلام باقة من الأزهار في حديقة الإسلام

لم يشر الملا عبدالله الهرتلى إلى تأريخ البدء بتأليفه، ولكنه أشار في آخر الكتاب إلى أنه فرغ من تأليفه في ليلة الثلاثاء 29 ذي الحجة 1417هـ الموافق 6/ أيار/ 1997م في مدينة أربيل عاصمة إقليم كوردستان والكتاب صغير الحجم وكتبه باللغة الكورديّة، ويتكوّن من ستة وتسعين صفحة من الحجم المتوسط،وفي الطبعات الأخيرة يتراوح عدد صفحاتها بين 120 - 160 وطبع عدة مرات أوّلها في مطبعة أوفيست كريستال، في سنة 1997م (عبدالله الهرتلي:1997، ص 77) ولاقى رواجاً كبيراً في داخل وخارج إقليم كوردستان وبيّن الملا عبدالله الهرتلي فيه بعض الموضوعات المختلفة بين المذاهب والفرق الإسلاميّة: مثل مفهوم البدعة، وإهداء ثواب قراءة الفاتحة للميّت، والصلاة بالنعال،والمولد النبوي، وحكم أبوىّ النّبي ﷺ.

4- عةقيدةى ئيسلامي لة سةر رِارةوةي أهل السنة والجماعة العقيدة الإسلامية على مذهب أهل السنة والجماعة

إن كتاب الملا عبدالله الهرتلي الموسوم بـ العقيدة الإسلاميّة على مذهب أهل السنة والجماعة هو عبارة عن شرح وتوضيح لكتابه منظومة الإيمان والإسلام باللغة الكورديّة وكلاهما شرح مفصّل لحديث جبريل المشهور بين العلماء وأهل الحديث الذي بيّن فيه الرسول ـ ﷺ ـ أركان الإيمان والإسلام و مرتبة الإحسان، ولم يشر الملا عبدالله الهرتلي إلى تأريخ تأليف هذا الكتاب لا في بدايته ولا في آخره، إلا أنه كتب تأريخ الانتهاء من تأليفه في أخر الصفحة للكتاب ويقول أحمدالله كثيراً وأشكره على توفيقه واستعانته لكي أتم شرح منظومة الإيمان والإسلام في 7، محرم /1414هـ المقابل 26، حزيران /1993م في أربيل، والكتاب صغير الحجم يتكوّن من 113 صفحة

DOI: 10.33193/JALHSS.72.2021.573
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (72) October 2021
العدد (72) أكتوبر 2021

من الحجم المتوسط ولأهميّته ورواجه في المجتمع، طبع عدة مرات ولاقى قبولاً واسعاً في جميع أجزاء كوردستان (عبدالله الهرتلي: 1997، ص 109).

ثانياً: أثاره ومؤلّفاته في الفقه الإسلامي:

1: رؤذي ثرشنطدارالشمس الساطعة.

وهو وشرح دقيق لمتن غاية الاختصار المسمى بالفتح القريب ألّفه سنة1994مبأربيل وهو كتاب مطبوع في مجلد واحد طبع بأربيل عام1996م في مطبعة وزارة الثقافة، ويقع الكتاب فى مجلد واحد متوسط الحجم وتتراوح صفحاته بين 366- 375 صفحة من الحجم المتوسط، وطبع هذا الكتاب حتى الآن أكثر من ثلاث عشرة مرة وحظي بقبول واسع النطاق في المجتمع الكورديّ.(عبدالله الهرتلي: 2014، ص 2)، وهو شرح مفصّل لمتن غاية الاختصار باللغة الكورديّة المسمى بـ متن الفتح القريب لقاضى القضاة أبي الشجاع أحمد بن الحسين الأصفهاني من كبار فقهاء وعلماء مذهب الشافعيّ ويتكوّن الكتاب من ستة عشر باباً من أبواب الفقه.

2: رِووناكي ربّ العالمين رِوونكردنةوةي منهاج الطالبين نور رب العالمين في توضيح منهاج الطالبين

وهو وشرح لطيف لمنهاج الإمام النووي باللغة الكورديّة، بدأ بتأليفه سنة (1998م)وانتهى منه في سنة 2003م وطبع في خمس مجلدات، ولأهمية الكتاب ترجم إلى اللغة الفارسيّة ومطبوع في خمس مجلدات(عبدالله الهرتلي: 2021،ص 1/ 2)، ويعتبر كتاب رووناكي رب العالمين في شرح وتوضيح منهاج الطالبين من أهمّ وأبرز الكتب الفقهيّة، وأكثرها شهرة وأجلّها نفعاً وهو شرح لكتاب منهاج الطالبين للإمام النووي الذي يعدّ من أبرز الكتب الفقهيّة في مذهب الإمام الشافعيّ.

3: بة شكردني ميرات رِوونكردنةوةي قطر العارض في علم الفرائض للشيخ معروف النودهي (تقسيم الميراث وشرح قطر العارض في علم الفرائض)

ألّفه في سنة 1422هـ الموافق 2001م بأربيل عاصمة إقليم كوردستان وطبع في مطبعة وزارة الثقافة في أربيل سنة 2001 في مجلد واحد وعدد صفحاتها 118). (عبدالله الهرتلي: 2001،ص 1-5).

وهذا الكتاب شرح لطيف وتوضيح دقيق لكتاب قطر العارض للشيخ معروف النودهي الزاهد المعروف بالعلم والمعرفة المشهور بين علماء عصره وبني جلدته، وهو في الحقيقة تبيان بصورة شعريّة لكتاب فرائض شرح المنهج وهو كتاب في غاية الأهمية، ومن المناهج المقرّرة للتدريس في أغلبيّة المدارس الشرعيّة فى إقليم كوردستان.

4: ضؤنيةتي حةجكردن كيفيّة أداء الحج

إن هذا الكتاب في الحقيقة هو جزء من كتاب رووناكى رب العالمين فى توضيح منهاج الطالبين للشيخ الملا عبد الله ويعدّ كتاباً فريداً لكتاب الحج في منهاج الإمام النووي، ولأهميّة الكتاب لحجاج بيت الله الحرام إليه وحاجاتهم جميعاً قامت مطبعة مكتب ثيشةوا بطبعه منفرداً في سنة (1421هـ) ويقع الكتاب فى ثمانية وتسعين صفحة من الحجم المتوسط،ورغم أن الكتاب صغير الحجم إلا أنه كثير الفائدة، بين فيه المؤلف أهميّة أداء فريضة الحج والعمرة (عبدالله الهرتلي:2001، ص، 1-5).

ثالثاً: أثاره ومؤلفاته في السيرة النبويّة.

1- ميَرط وطولّزاري بةهار بؤطةشتياراني ذياني ثيغةمبةري ريِ َزدارحديقة وروضة الربيع للزائرين إلى سيرة الرسول الكريم

وهو كتاب قيّم في السّيرة النّبوية يتناول فيه الجوانب الفقهيّة من السيرة النّبوية، فاستنتج فيها مسائل فقهية قيّمة من أحداث السّيرة النّبوية العطرة، ألّفه في مدينة أربيل سنة 1431هـ الموافق 2010م وطبع في السنة نفسها، ويقع الكتاب في ستمأة وخمسين صفحة وفي مجلد واحد(عبدالله الهرتلي:2001، ص، 1-5). ولأهميّة الكتاب وكثرة قرّاءه طبع حتى الآن أربع مرات بتعداد أكثر من خمسة عشر ألف نسخة.

2:مانطي شةوي ضوارة رِوونكردنةوةي قصيدة البردة قمر ليلة البدر في توضيح قصيدة البردة

وهو من الكتب المهمة والشروح الفريدة باللغة الكوردية لقصيدة البردة، للشيخ البويصري حيث تحظى هذه القصيدة بقبول واسع، وشاعت في جميع البلدان الإسلامية بحيث يعتبر من أشهر القصائد فى مدح النبي ـ صلى الله عليه وسلّم ـ على مستوى العالم الإسلامي ، وتقرأ دائماً في مجالس الذكر والعرفان وفى حلقات أهل التصوف، وسماها البويصيري بـ الكواكب الدرية فى مدح خير البرية إلا أنه اشتهر بين الناس بـ قصيدة المديح ويقول انتهيت من تأليف هذا الكتاب وتوضيحه فى ليلة الثلاثاء7 ربيع الأول سنة 1443هـ الموافق لـ 29 كانون الثاني

DOI: 10.33193/JALHSS.72.2021.573
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (72) October 2021
العدد (72) أكتوبر 2021

2013م (عبدالله الهرتلي: 2011،ص: ص 2- 5)،ويتكوّن من 149صفحة وطبع لأول مرة فى شهر شباط 2013م في مطبعة رؤذهةلات فى مدينة أربيل.

رابعاً: أثاره ومؤلّفاته في الحديث النبويّ.

1- رونكردنةوةي ضل حةديسةكي ثيغةمبةرناسراو بة الأربعين النواويّة توضيح أربعين حديثاً المعروف بالأربعين النووية.

ويعتبر هذا الكتاب من الكتب القيّمة في الأحاديث النبوية وهو شرح مفصّل في غاية الأهميّة لكتاب الأربعين النواويّة للإمام النووي باللغة الكوردية، يذكر فيه جميع أحاديثه بالتفصيل، منفرداً كل حديث بشرح مستوفٍ لقارئه موضحاً بعد ذلك أهم المسائل والأحكام الشرعيّة وألّفه كما قال في أخر الكتاب فى يوم الجمعة 21/ربيع الأول سنة 1413هـ في مدينة أربيل عاصمة إقليم كوردستان،و يقع الكتاب فى مجلد واحد صغير الحجم كثير الفائدة يتكوّن من 110 صفحة من الحجم المتوسط، وطبع حتى الآن خمس مرات.(عبدالله الهرتلي:2003، ص 111).

المصادر

الأول: الكتب

1. اسماعيل، زبير بلال إسماعيل، علماء ومدارس أربيل، الطبعة الأولى، مطبعة الزهراء الحديثة، موصل ـ العراق 1404هـ 1984م.
2. البرادوستي، بلال ملو برخال البرادوستي، المدارس الأهلية ودورها في إعداد العلماء الدعاة في أربيل، الطبعة الأولى ، سنة 2018، بدون دار الطبعة.
3. البرزنجي، تريفة أحمد عثمان البرزنجي، إسهامات علماء الأكراد في بناء الحضارة الإسلامية خلال القرن السابع والثامن عشر، تريفة أحمد عثمان البرزنجي، الطبعة الأولى، الناشر دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ لبنان، سنة 2010م.
4. البرواري، محمد زكي ملا حسين البرواري، إسهام علماء كوردستان العراق في الثقافة الإسلاميّة، الطبعة الأولى، مطبعة دار الزمان، ديمشق ـ سوريا.
5. العزاوي، عباس العزاوي، موسوعة عشائر العراقية، مطبعة الدار العربية للموسوعات، الطبعة الثالثة.
6. المدرس، عبد الكريم المدرس، الأنوار القدسية في الأحوال الشخصية، مطبعة الجاحظ ـ بغداد 1410هـ 1997م.
7. المدرس، عبدالكريم المدرس، علماؤنا في خدمة العلم والدين، عنى بنشره محمد علي القرةداغي الطبعة الأولى، مطبعة دار الحرية للطباعة، 1404هـ 1984م.
8. الهرتلي، عبدالله عبد العزيز الهرتلي، بةشكردني ميرات رووونكردنةوةي قطر العارض في علم الفرائض للشيخ معروف النودهي، الطبعة الأولى، مطبعة: وةزارةتي رؤشةنبيري ،أربيل ـ كوردستان، سنة 1422هـ 2001م.
9. الهرتلي، عبدالله عبد العزيز الهرتلي، رؤذي ثرشةنطدار رووونكردنةوةي غاية الاختصار ناسراو بة متن فتح القريب، الطبعة: الثانية عشر، مطبعة: دار المعرفة، بيروت ـ سنة 1435هـ 2014م لبنان.
10. الهرتلي، عبدالله عبد العزيز الهرتلي، رووناكي رب العالمين رووونكردنةوةي منهاج الطالبين، الطبعة الثانية، مطبعة انتشارات كردستان، سنندج ـ ايران.
11. الهرتلي، عبدالله عبد العزيز الهرتلي، رووونكردنةوةى العقيدة الطحاويّة للإمام الطحاوي لة سةر رارةوةي أهل السنة والجماعة، الطبعة الخامسة، مطبعة: رؤذهةلات، أربيل ـ كوردستان سنة 1435هـ 2014م.
12. الهرتلي، عبدالله عبد العزيز الهرتلي، رووونكردنةوةي ضل حةديسةكي ثيَغةمبةر ناسراو بة الأربعين النواوية، الطبعة الرابعة، مطبعة وةزارةتي ثةروةردة، أربيل ـ كوردستان ـ سنة 2003م.
13. الهرتلي، عبدالله عبد العزيز الهرتلي، ضةند طولَيك لة طولَزاري ئيسلام، مطبعة: أوفسيَت كريستال، أربيل ـ كوردستان 1997م- ربيع الاول 1418هـ .
14. الهرتلي، عبدالله عبد العزيز الهرتلي، ضؤنيةتي حةجكردن كيفية أداء الحج، الطبعة الأولى، مطبعة: وةزارةتي رؤشةنبيري، أربيل ـ كوردستان، سنة 1422هـ 2001م.

DOI: 10.33193/JALHSS.72.2021.573
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (72) October 2021
العدد (72) أكتوبر 2021

15. الهرتلي، عبدالله عبد العزيز الهرتلي، عةقيدةى ئيسلامي لة سةر رارةوةي أهل السنة والجماعة العقيدة الإسلاميّة على مذهب أهل السنة والجماعة، الطبعة الرابعة سنة 1432هـ 2011م بدون دار الطبعة.
16. الهرتلي، عبدالله عبد العزيز الهرتلي، مانطي شةوي ضواردة ليلة البدر رووبنكردنةوةي قصيدة البردة، الطبعة الأولى، مطبعة: رؤذهةلات - أربيل - كوردستان سنة 1434هـ 2013م.
17. الهرتلي، عبدالله عبد العزيز الهرتلي، ميَرط وطولَزاري بةهار بؤ طةشتياراني ذياني ثيَغةمبةري رِيَزدار، الطبعة الأولى، مطبعة كرين كلوري - لبنان سنة 1432هـ 2011م.
18. الهرتلي، عبدالله عبد العزيز الهرتلي، نويَذ كردن لة سةر كورسي دروست نية - لا يجوز الصلاة على الكرسي، الطبعة الأولى سنة 1434هـ 2013م بدون دار الطبعة.
19. الهرتلي، عبدالله عبد العزيز الهرتلي، هؤندراوةى ئيمان وئيسلام منظومة الإيمان والإسلام، الطبعة الثانية، مطبعة: وةزارةتي رؤشةنبيري، أربيل - كوردستان سنة 1994م .

الثاني: المقابلات

1. الهرتلي، الملا عبدالرحمن عبدالعزيز الهرتلي في جامع خانقاه بأربيل بتأريخ 3/15/ 2021م أذن بنشرها.
2. الاكريي، الملا محمد الملا أحمد الأكريي في الجامع الكبير في عقرة بتأريخ 2021/6/28م أذن بنشرها.
3. البيتواتي، الملا خالد ابن الملا فائز عبدالله البيتواتي في جامع حاجي قادر الدباغ في أربيل بتأريخ 2021/3/18م أذن بنشرها.
4. الهرتلي، الملا محمد ابن الملا عبدالله الهرتلي في بيته بتأريخ 2021/3/3م أذن بنشرها.

الثالث: المراسلات

1. صادق، بشتيوان صادق وزير الأوقاف والشؤون الدينية بواسطة مدير الأوقاف في القضاء سوران الدكتور بشتيوان السريشمةي بتأريخ 16/ 8/ 2021م.
2. المفتي، حسن خالد المفتي، من خلال اتصال هاتفي بتأريخ (2021/5/26م) - أذن بنشرها.

الربع: الرسائل الجامعية

1. السورجي، جميل علي السورجي، الملا عبدالله البيتواتي ومنهجه في العقيدة الإسلامية، رسالة ماجستير- غير مطبوعة كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة دهوك سنة 2004.
2. طرتكي، عبدالله ملا سعيد ملا ويسي، جهود الشيخ عبدالكريم المدرس الفقهية، رسالة ماجستير تقدم بها إلى قسم الدراسات العليا/ كلية الإمام الأعظم - بغداد الطبعة الأولى، مطبعة ماردين - أربيل - 2021.
3. الهرمزياري، جتؤ حمدأمين الهرمزياري، ملا صالح الكوزةثانكي وجهوده في الدراسات الإسلامية، رسالة ماجستير، كلية العلوم الإسلامية جامعة صلاح الدين سنة 2003م.

DOI: 10.33193/JALHSS.72.2021.573
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (72) October 2021
العدد (72) أكتوبر 2021

References

First: books

1. Ismail, Zubair Bilal Ismail, Scholars and Schools of Erbil, first edition, Al-Zahraa Modern Press, Mosul - Iraq 1404 AH 1984 AD.
2. Al-Baradosti, Bilal Mallo Barkhall Al-Baradosti, private schools and their role in preparing scholars and preachers in Erbil, first edition, year 2018, without the edition house.
3. Al-Barzanji, Tarifa Ahmed Othman Al-Barzanji, The Contributions of Kurdish Scholars in Building Islamic Civilization during the Seventeenth and Eighteenth Century, Tarifa Ahmed Othman Al-Barzanji, first edition, published by Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya - Beirut - Lebanon, 2010 AD.
4. Al-Barwari, Muhammad Zaki Mulla Hussein Al-Barwari, The Contribution of Iraqi Kurdistan Scholars to Islamic Culture, first edition, Dar Al-Zaman Press, Damascus - Syria.
5. Al-Azzawi, Abbas Al-Azzawi, Encyclopedia of Iraqi Clans, Al-Dar Al-Arabiya Press for Encyclopedias, third edition.
6. The teacher, Abdul Karim Al-Modarres, the divine lights in personal status, Al-Jahiz Press - Baghdad 1410 AH 1997 AD.
7. The teacher, Abd al-Karim al-Mudarres, Our Scholars in the Service of Science and Religion, published by Muhammad Ali al-Qaradaghi, first edition, Dar al-Hurriya Press, 1404 AH 1984 AD.
8. Al-Hartli, Abdullah Abdul-Aziz Al-Hartli, Bahshkardni Mirat Rawunkardana, and Qatar Al-Arider in the science of obligatory duties by Sheikh Maarouf Al-Nodhi, first edition, Press: The Ministries of Rashanibari, Erbil - Kurdistan, year 1422 AH 2001 AD.
9. Al-Hartli, Abdullah Abdul-Aziz Al-Hartli, Rodhi Tarsha, Rounkardana, which is very abbreviated as the text of Fatah Al-Qarib, Edition: Twelfth, Press: Dar Al-Maarifa, Beirut - year 1435 AH 2014 AD, Lebanon.
10. Al-Hartli, Abdullah Abdul-Aziz Al-Hartali, Rawonaki, Lord of the Worlds, Rawunkardana, Minhaj Al-Talibin, second edition, Insharat Kurdistan Press, Sanandaj - Iran.
11. Al-Hartli, Abdullah Abdul-Aziz Al-Hartli, Rawunkardana, The Tahawiyah Creed of Imam Al-Tahawi, whose secret is the secret of Ahl al-Sunnah wal-Jama'ah, Fifth Edition, Press: Rozalat, Erbil - Kurdistan 1435 AH 2014 AD.
12. Al-Hartli, Abdullah Abdul-Aziz Al-Hartli, Rawunkardana wa dil-Hadisaki-Thighambar-Nasraw, Fourth Edition, Ministry of Tharwada Press, Erbil - Kurdistan - year 2003 AD.
13. Al-Hartli, Abdullah Abdul-Aziz Al-Hartli, Dand Tolik, Tolzari Islam, Offset Crystal Press, Erbil - Kurdistan 1997 AD - Rabi' al-Awwal 1418 AH.
14. Al-Hartli, Abdullah Abdul-Aziz Al-Hartali, the ways of performing Hajj, the first edition, Press: The Ministry of Rashanbari, Erbil - Kurdistan, year 1422 AH 2001 AD.

DOI: 10.33193/JALHSS.72.2021.573
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (72) October 2021
العدد (72) أكتوبر 2021

15. Al-Hartli, Abdullah Abdul-Aziz Al-Hartli, The Belief of Islam, which is a secret of the Sunnah, and the Islamic Creed on the Doctrine of Ahl al-Sunnah wal-Jama`ah, fourth edition in the year 1432 AH 2011 AD without the edition house.
16. Al-Hartli, Abdullah Abdul-Aziz Al-Hartli, Manti Shwayh Darda, Laylat al-Badr, Rawunkardana, Qasida al-Burdah, first edition, Press: Rozhalat - Erbil - Kurdistan in the year 1434 AH 2013 AD.
17. Al-Hartli, Abdullah Abdul-Aziz Al-Hartli, Mirat and Tullazari Bahar Bu Tachtyarani Thiyani Thaghmbari Ryzdar, first edition, Crane Clory Press - Lebanon in the year 1432 AH 2011 AD.
18. Al-Hartli, Abdullah Abdul-Aziz Al-Hartli, Nouyd Kordan, his secret Kursi Dorost intention - It is not permissible to pray on the chair, first edition in the year 1434 AH 2013 AD without the edition house.
19. Al-Hartli, Abdullah Abdul-Aziz Al-Hartli, Handrawi Iman and Eslam, The System of Faith and Islam, second edition, Press: The Ministry of Rashanbari, Erbil - Kurdistan in 1994 AD.

Two: interviews
20. Al-Hartli, Mullah Abdul Rahman Abdul-Aziz Al-Hartli in the Khanqah Mosque in Erbil on March 15, 2021 AD authorized its publication.
21. Al-Akriyy, Mullah Muhammad Mulla Ahmad al-Akari in the Great Mosque in Aqrah on 06/28/2021 CE authorized its publication.
22. Al-Bitwati, Mullah Khalid Ibn Al-Mulla Fayez Abdullah Al-Bitwati in the Haji Qadir Al-Dabbagh Mosque in Erbil on 3/18/2021 AD, authorized its publication.
23. Al-Hartli, Mullah Muhammad Ibn Al-Mulla Abdullah Al-Hartli in his house on 3/3/2021 CE authorized its publication.

Third: correspondence
24. Sadiq, Bashtiwan Sadiq, Minister of Endowments and Religious Affairs, through the Director of Endowments in the Judiciary, Soran, Dr.
25. The Mufti, Hassan Khaled Al-Mufti, through a phone call on (26/5/2021 AD) - authorized its publication.

Quarter: Undergraduate Theses
26. Al-Sorji, Jamil Ali Al-Surji, Mullah Abdullah Al-Bitawati and his method in the Islamic faith, Master's thesis - unpublished, College of Sharia and Islamic Studies, University of Dohuk in 2004.
27. Tartaki, Abdullah Mulla Saeed Mulla Waisi, the efforts of Sheikh Abdul Karim, the jurisprudence teacher, a master's thesis submitted to the Department of Graduate Studies / College of the Great Imam - Baghdad, first edition, Mardin Press - Erbil - 2021.
28. Al-Harmaziary, Juta Hamad Amin Al-Harmaziary, Mulla Saleh Al-Kouza Thanki and his efforts in Islamic studies, Master's thesis, College of Islamic Sciences, University of Salah al-Din in 2003 AD.